العدد19A1 كانون الاول 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19A1 Dec 2025
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾ [الأنعام: ١٥٨] لشيخ الإسلام العلّامة محمّد بن فرامرز الشّهير بالملّا خسرو (المتوفّى: ٨٨٥هـ).

م.م. بندر شهاب احمد الصميدعي
Bandar Shihab Ahmed Al-Sumaida
كلية الإمام الأعظم الجامعة
bender.shihab@imamaladham.edu.iq Emile:

الخلاصة

يتناول هذا البحث جهود عالم من علماء الدّولة العثمانيّة، اشتهر بمؤلّفاته الرّائعة القيّمة، وهو شيخ الإسلام العلّامة محمّد بن فرامرز الحنفيّ الشّهير بالملّا خسرو، عاصر السّلطان محمّد الفاتح، وتقلّد وظائف عديدة منها التّدريس والقضاء والإفتاء، ومن جهوده رسالة صغيرة في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾ ، كتبها بأمر السّلطان محمّد الفاتح؛ لكونها حجّة للمعتزلة وعلى أهل السّنّة في الظّاهر، وقد حلّ الملّا خسرو هذا الإشكال، وكشف مراد صاحب الكشّاف والبيضاويّ فيما ذكراه من الوجوه. حيث أثبت عقيدة أهل السّنة وخصّص هذا الحكم بذلك اليوم؛ لأنّ الإيمان عند أهل السّنة والمعتزلة قول واعتقاد وعمل، ولكنّ العمل عنده أهل السّنة شرط في كمال الإيمان، خلافا للمعتزلة الّذين جعلوا العمل شرطا في صحّة الإيمان.

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢]، فإنّ الله تعالى أنزل القرآن عربيّا؛ لنعقله ونتفهمه، وأمرنا بتدبّره، والتّفكّر فيه؛ لأنّ تدبّره مفتاح كلّ خير.

فإن عُلِم هذا عُلِم افتقار كلّ مكلّف لمعرفة معانيه، وكان حقيقا بالعبد أن يبذل جهده في تعلّمه وتفهمه بالطّرق الموصلة إلى ذلك. ومن هذه الطّرق تفسير كتاب الله تعالى، فالتّفسير أعظم العلوم وأرفعها شرفا، فهو رئيس العلوم الدّينيّة، ومبنى قواعد الشّرع وأساسها، وقد كثرت تفاسير الأئمّة الأعلام –رحمهم الله- لكتاب الله، ومن هذه التّفاسير "أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" للقاضي البيضاويّ –رحمه الله- الّذي كان محل اهتمام العلماء وطلبة العلم، ومن مظاهر الاهتمام به كثرة الحواشي عليه، واختلفت هذه الحواشي في حجمها، فمنها ما تناول تفسير البيضاويّ كاملا، ومنها ما كان على شكل رسائل، ومن هذه الرّسائل رسالة صغيرة لشيخ الإسلام العلّامة محمّد بن فرامرز الشّهير بالملّا خسرو في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا

لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾ [الأنعام: ١٥٨] كتبها بأمر السّلطان محمّد الفاتح، لكونها حجّة للمعتزلة وعلى أهل السّنّة في الظّاهر، وقد حلّ الملّا خسرو هذا الإشكال، وكشف مراد صاحب الكشّاف والبيضاويّ فيما ذكراه من الوجوه، وهذه الحاشية هي مادّة هذا البحث الّذي أعمل على تحقيقه.

وقد قسمت هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: تحدّث فيه عن حياة الملّا خسرو، وقد تضمن خمسة مطالب، تحدّثت في المطلب الأوّل عن اسمه ونسبه ولقبه ومولده، وفي المطلب الثّاني عن مذهبه وصفاته ووظائفه، وفي المطلب الثّالث عن شيوخه وتلامذته، وفي المطلب الرّابع عن مصنّفاته وآثاره العلميّة، وفي المطلب الخامس عن وفاته وثناء العلماء عليه.

أما المبحث الثّاني: فخصّصته للتّعريف بالرّسالة، وقد قسمته على ثلاثة مطالب، تحدّثت في المطلب الأوّل عن تعريف الحاشية وتوثيق الرّسالة ونسبتها للمؤلّف، وفي المطلب الثّاني عن منهجي في التّحقيق، وفي المطلب الثالث عن وصف نسخ الرّسالة، وإدراج نماذج من كلّ نسخة.

أما المبحث الثّالث: فهو قسم التّحقيق، ويشتمل على النّص المحقّق، وهو تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾. وأسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به النّفع العميم، إنّه جواد كريم، وصلّ اللهم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المبحث الأوّل: حياة شيخ الإسلام الملّا خسرو

المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده:

أوّلا: اسمه: محمّد بن فرامرز بن علي، الشّهير بملّا خسرو.(1)

ثانيا: نسبه: "السّيواسيّ"(2) نسبة إلى قرية من مدينة سيواس.(3)

ثالثا: لقبه: "شيخ الإسلام"(4) وهذا اللقب هو اسم منصب يمثّل المفتي الأوّل للدّولة العثمانيّة، وهو أعلى منصب في الهيئة الدّينيّة.

رابعا: مولده: لم تذكر كتب التّراجم سنة مولده، واكتفوا بذكر مكان مولده في قرية سيواس.

المطلب الثّاني: مذهبه، وصفاته، ووظائفه:

---

(1) ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثمانيّ، المعروف بكاتب جلبي، وبحاجي خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إسطنبول – تركيا، ٢٠١٠م: ٢١٩/٣، وكشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطينيّ المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد – العراق، ١٩٤١م: ١٩٠/١، وطبقات المفسّرين: أحمد بن محمّد الأدنه ويّ (المتوفّى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزيّ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ٣٤٧.

(2) نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطيّ (المتوفّى: ٩١١هـ)، تحقيق: فليب حتّي، المكتبة العلميّة، بيروت – لبنان، د. ت: ١٠٩.

(3) سيواس: "مدينة في تركيّة الآسيويّة (الأناضول)، مركز الولاية واللواء الّذين يحملان الاسم نفسه، على نهر قِزل إرماق". المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة: س. موستراس، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٣١٧.

(4) هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: اسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (المتوفّى: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول - تركيا، ١٩٥١م: ٢١١/٢.

أوّلا: عند الحديث عن مذهب الملّا خسرو، فلا بدّ من الحديث عن مذهبه الفقهيّ وكذلك العقديّ:
١. مذهبه الفقهيّ: كان الشّيخ العلّامة الملّا خسرو حنفيّا، قال صاحب هديّة العارفين: "محمّد بن فرامرز بن على الشّهير بمنلا خسرو، شيخ الإسلام الرّوميّ الحنفيّ".(5)
٢. مذهبه العقديّ: لم تذكر كتب التّراجم مذهب الملّا خسرو العقديّ، ولكن يمكن القول أنّه ماتريديّ؛ وهذا حال أغلب علماء الأحناف، والله أعلم.
ثانيا: صفاته: قال طاشكبري زاده" :(6)وكان -رحمه الله تعالى- مربوع القامة عظيم اللّحية، وكان يلبس الثّياب الدّنيئة، وعلى رأسه تاج عليه عمامة صغيرة، فإذا دخل يوم الجمعة جامع آيا صوفيا يقوم له من في الجامع كلّهم، ويطرقون له إلى المحراب، ويصلّي عند المحراب والسّلطان محمّد خان ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول لوزرائه: انظروا هذا أبو حنيفة زمانه، وكان متخشّعا متواضعا، صاحب أخلاق حميدة، وصاحب سكون ووقار.(7)"
ثالثا: وظائفه: تقلّد الملّا خسرو العديد من الوظائف المهمّة في الدّولة العثمانيّة، ما بين التّدريس والقضاء والإفتاء:
١. التّدريس في عدد من المدارس منها: مدرسة شاه ملك بأدرنه(9)‘(8)، والمدرسة الحلبيّة بأدرنه(10)، ومدرسة آيا صوفيا بإسطنبول .(12)‘(11)
٢. القضاء: وقد تقلّد فيه العديد من المناصب: قاضي العسكر المنصور(13)، وقاضي أدرنه(14)، وقاضي إسطنبول .(15)
٣. الإفتاء: تقلّد الملّا خسرو أعلى منصب في الهيئة الدّينيّة، وهو منصب شيخ الإسلام، وقد تقلّد هذا المنصب بعد تركه لإسطنبول وانتقاله إلى بروسه(16)، فقد أسندت إليه المشيخة سنة ٨٦٥هـ، ودامت مشيخته إلى أن مات سنة ٨٨٥هـ .(17)

---

(5) هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢/٢١١.
(6) المولى الفاضل عصام الدّين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل الشّهير بطاشكبري زاده، من مصنّفاته "مفتاح السّعادة"، و"الشّقائق النّعمانيّة"، و"حاشية على شرح المفتاح". توفي بقسطنطينيّة سنة ٩٦٨هـ عن سبع وستين سنة. ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ١/٢٥٢، ٢٥٣.
(7) الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدّين طاشكبري زاده (المتوفّى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، د. ت: ٧١.
(8) ينظر: الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٧٠.
(9) أدِرنِه: مدينة في تركيا الأوربيّة، مركز ولاية ولواء أدرنه، تقع على ملتقى نهر مريج وطونجه وأرده، فيها آثار جميلة، مقر أسقفيّة يونانيّة، أسّسها أدريان فوق مدينة أوسكوداما القديمة. ينظر: المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة، لموستراس: ٣٥.
(10) الدّرر البهيّة في أشهر مدارس ومدرسي الدّولة العثمانيّة: صلاح محمّد أبو الحاج، مركز العلماء العالميّ للدّراسات وتقنيّة المعلومات، د. م، ط. ١، د. ت: ٣١.
(11) ينظر: الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٧١، والدّرر البهيّة في أشهر مدارس ومدرسي الدّولة العثمانيّة، لصلاح أبو الحاج: ٤٨.
(12) إسطنبول: هي القسطنطينيّة، "ويقال قسطنطينة بإسقاط ياء النّسبة، قال بن خرداذبه: كانت روميّة دار ملك الرّوم، وكان بها منهم تسعة عشر ملكا". معجم البلدان: شهاب الدّين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرّوميّ الحمويّ (المتوفّى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط. ٢، ١٩٩٥م: ٤/٣٤٧.
(13) ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ٣/٢١٩.
(14) ينظر: المصدر السّابق: ٣/٢١٩.
(15) ينظر: المصدر السّابق: ٣/٢١٩.

المطلب الثّالث: شيوخه، وتلامذته:

أوّلا: شيوخه: ذكرت كتب التّراجم عددا من شيوخ الملّا خسرو، منهم:

١. الملّا برهان الدّين حيدر الهرويّ .(18)
٢. الملّا سليمان الرّوميّ .(19)
٣. الملّا حمزة القرمانيّ .(20)
٤. الملّا محمّد يكان .(21)

ثانيا: تلامذته: ذكرت كتب التّراجم عددا من تلامذة العلّامة الملّا خسرو، منهم:

١. الملّا المحشي حسن بن علي بن محمّد شاه بن حمزة الفناريّ .(22)
٢. محي الدّين الشّهير بابن مغنيسا .(23)
٣. الملّا طشغون خليفة .(24)

16() بروسه: "مدينة في تركيا الآسيويّة (الأناظول)، مركز ولاية ولواء خداوندِكار، بنيت المدينة على سفح جبل الأولمب (كشيش طاغ)، مقر أسقفيّة يونانيّة". المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة، لموستراس: ١٥٧.

17() ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ٢١٩/٣.

18() قال طاشكبري زاده: "المولى العالم الفاضل برهان الدّين حيدر بن محمود الحوافيّ الهرويّ، كان -رحمه الله- من تلامذة مولانا سعد الدّين التّفتازانِيّ، كان -رحمه الله- عالما فاضلا محقّقا مدقّقا، بلغ من مراتب الفضل أعلاها، ورأيت له حواشي على شرح الكشّاف لاستاذه المولى العلّامة سعد الدّين التّفتازانيّ، أورد فيها أجوبة عن اعتراضات الفاضل الشّريف على استاذه، وله شرح لإيضاح المعاني، وسمعت أنّ له شرحا للفرائض السِّراجِيّة، كان -رحمه الله- ذا عفاف ومروءة، وصاحب ورع وتقوى، مات في عشر الثّلاثين وثمانمائة". الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٣٧ – ٣٨.

19() المولى العالم الفاضل سليمان الرّوميّ، كان -رحمه الله- من تلامذة التّفتازانيّ. قدم الرّوم، فأخذ عنه المولى خسرو وغيره، وكان فريدا في المباحثة والمناظرة. ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ١٥٢/٢.

20() قال طاشكبلري زاده: "العالم العامل الفاضل المولى حمزة القرمانيّ، قرأ على علماء عصره العلوم الشّرعيّة والتّفسير والحديث، ومهر في كلّ منها، وبلغ من الفضيلة منتهاها، واشتغل بالدّرس والفتوى، وصنّف حواشي على تفسير العلّامة البيضاويّ وهي حواش مقبولة عند العلماء". الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٦٢.

21() قال حاجي خليفة: "المولى العالم الفاضل محمّد بن أرمغان بن خليل الحنفيّ الرّوميّ الشّهير بيَكَان، المتوفّى سنة ٨٤٠هـ، قرأ ببلده آيدين على علمائها، ثمّ قرأ على المولى الفناريّ، ودرّس بمدارس، وانتهت إليه رئاسة الدّرس والفتوى في عصر السّلطان محمّد بن يلدرم، وكان مكرّما عنده، ثمّ سافر إلى الحجاز، وعاد إلى بلده ولم يتولّ بعدها شيئا من المناصب، وكان فاضلا، ذكيّا، إلّا أنّه قليل الحفظ". سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ١٠٣/٣ – ١٠٤.

22() المولى الفاضل المحقّق المحشّي حسن بن علي بن محمّد شاه بن حمزة الفناريّ، قرأ على ابن قطب الدّين الإزنيقيّ وعلى المولى علي الطّوسي وملا خسرو، وصار مدرّسا بالمدرسة الحلبيّة بأدرنه، من مصنّفاته: حواشي على "المطوّل"، وحواشي على "شرح المواقف" وحاشية على "حاشية الكشّاف" للسّيّد، توفي سنة ٨٨٦هـ. ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ٣٩/٢.

23() المولى العالم محيّ الدّين محمّد بن مغنيسا، قرأ على المولى خسرو، من مصنّفاته رسالة متعلّقة بالعلوم العقليّة. ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ٢٧١/٣، ٢٧٢.

٤. القاضي محمّد بن أفلاطون البروسويّ، الشّهير بأفلاطون زاده .(25)
٥. الملّا كمال الدّين إسماعيل القرمانيّ .(26)

المطلب الرّابع: مصنّفاته وآثاره العلميّة:

لقد تعدّدت مصنّفات الملّا خسرو واشتهرت ووضع لها القبول عند العلماء، منها:

١. حاشية على تفسير البيضاويّ(27)، وقد حقّقها هشام بلقاضي لنيل شهادة الدّكتوراه في جامعة الحاج لخضر باتنة سنة ٢٠٢٤م.

٢. رسالة في أسرار الفاتحة(28)، في التّفسير، وقد حقّقتها الباحثة سيدا جيرمان في مجلّة أصول الدّين للدّراسات الإسلاميّة، العدد: ٢٨، سنة ٢٠١٧م.

٣. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ ئى، كتبها بأمر السّلطان محمّد الفاتح(29)، لكونها حجّة للمعتزلة وعلى أهل السّنّة في الظّاهر،

---

(24) قال طاشكبري زاده: "العالم العامل الفاضل المولى طشغون خليفة، كان عالما عاملا، قرأ على علماء عصره، ثمّ وصل إلى خدمة المولى الفاضل الكامل مولانا خسرو، وأكمل عنده العلوم النّافعة، ثمّ سلك مسلك التّصوّف، وتوطّن ببروسه، والمحلّة الّتي سكن هو فيها مشهورة بالانتساب إليه، الآن يقال لها محلّة طشغون صوفي، واشتغل بالوعظ والتّذكير، وانتفع به الأكثرون، أحبّه النّاس محبّة عظيمة، وتوفّي وهو على تلك الحال في أيّام سلطنة السّلطان بايزيد خان". الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ١٣١.

(25) قال حاجي خليفة: "الفقيه العالم الفاضل محمّد بن أفلاطون البروسويّ، المتوفّى بها سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقيل سبع وثلاثين. كان رجلا عالما فاضلا، من تلامذة المولى خسرو، له بعض مؤلّفات متعلّقة بالفقه والصّكوك، وكان ينوب عن كلّ قاض ببروسه، واشتهر اشتهارا تامّا، ثمّ نقل إلى إستانبول مطلوبا، وناب عن قضاتها، ولم يوافقه هواؤها فعاد إلى بلده، وناب وكانت مدّة نيابته أربعين سنة. وله اختبارات جمعها من الكتب تشتمل على المسائل الكثيرة الوقوع وأخرى في المحاضر". سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ١٠٩/٣.

(26) العالم الفاضل المولى كمال الدّين إسمعيل القرمانيّ، قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل الخياليّ، ثمّ وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو، ثمّ صار مدرسا ببعض المدارس، ثمّ ترقّى حتّى صار مدرّسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه، من مصنّفاته "حواش على الكشّاف" و"حواش على تفسير البيضاويّ" و"حواش على شرح العقائد للمولى الخياليّ" و"حواش على شرح الوقاية لصدر الشّريعة" و"حواش على شرح المواقف للسّيّد الشّريف" وغير ذلك من التّصانيف. ينظر: الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٢٠١ – ٢٠٢.

(27) ينظر: كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ١٩٠/١.

(28) ينظر: خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة: الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، د. ت: ٦٧/٤٥.

(29) محمّد الثّاني بن مراد بن محمّد الملقّب بالفاتح؛ لفتحه القسطنطينيّة، صاحب البشارة، وهو سابع سلاطين آل عثمان، ولمّا تولى الملك بعد أبيه، لم يكن بآسيا الصّغرى خارجا **عن سلطانه إلّا جزء من بلاد القرمان ومدينة سينوب ومملكة طرابزون الرّومية. توفّي أبو الفتح السّلطان محمد الثّاني الغازي عن ثلاث وخمسين سنة، عام ٨٨٦هـ، ومدّة حكمه ٣١ سنة، تمَّمَ في خلالها مقاصد أجداده ففتح القسطنطينيّة، وزاد عليها فتح مملكة طرابزون الرّومية، والصّرب، والبوشناق، وألبانيا الأرنؤود، وجميع أقاليم آسيا الصّغرى. ينظر: تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة: محمّد فريد بك** ابن أحمد فريد باشا، المحاميّ (المتوفّى: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: إحسان حقّي، دار النّفائس، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠١هـ -١٩٨١م: **160، 176، 177.**

وقد حلّ الملّا خسرو هذا الإشكال، وكشف مراد صاحب الكشّاف والبيضاويّ فيما ذكراه من الوجوه، وهذه الحاشية هي مادّة هذا البحث الّذي أعمل على تحقيقه.(30)

٤. مرقاة الوصول، في أصول الفقه، وهو مطبوع .(31)

٥. شرح أصول البزدويّ(32)، وهو غير محقّق .(33)

٦. حواشي شرح العضد لمختصر ابن الحاجب(34)، في أصول الفقه، وهي غير محقّقة .(35)

٧. حاشية على المطوّل لسعد الدّين التّفتازانيّ(36)، في البلاغة، وهي غير محقّقة .(37)

المطلب الخامس: وفاته، وثناء العلماء عليه:

أوّلا: وفاته: اتّفقت كتب التّراجم أنّ وفاة العلّامة الملّا خسرو كانت بقسطنطينيّة سنة ٨٨٥هـ، ثمّ نقل جثمانه إلى بروسه، ودفن في مدرسته.(38)

ثانيا: ثناء العلماء عليه: لقد شهد العلماء المعاصرين للملّا خسرو بالفضل، وكذلك ممّن جاء بعده واطّلع على مصنّفاته العلميّة في العلوم المختلفة، منهم:

١. السّلطان محمّد الفاتح، فقد كان يفتخر به ويوقّره كثيرا، ويقول لوزرائه: "هذا أبو حنيفة زمانه" .(39)

30() ينظر: هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢١١/٢،

31() ينظر: كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ١٦٥٧/٢، وهديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢١١/٢.

32() "البزدويّ: أبو الحسن علي بن محمّد بن الحسين شيخ الحنفيّة، عالم ما وراء النّهر، أبو الحسن علي بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم البزدويّ، صاحب الطّريقة في المذهب. قال السّمعانيّ: ما حدّثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمّد بن نصر الخطيب. قال: وكان إمام الأصحاب بما وراء النّهر، وله التّصانيف الجليلة". سير أعلام النّبلاء: شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، أبو عبد الله (المتوفّى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف الشّيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٦٠٢/١٨.

33() ينظر: هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢١١/٢.

34 ()**"عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، الإمام العلّامة المفتن المحقّق، جمال الدّين أبو عمرو ابن الحاجب الكرديّ الدّوينيّ الأصل، الإسنائيّ المولد، المقرئ النّحويّ الأصوليّ الفقيه المالكيّ، صاحب التّصانيف المنقّحة، ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمس مائة، وتوفي سنة ستّ وأربعين وستّ مائة". الوافي بالوفيّات:** صلاح الدّين خليل بن أيبك بن عبد الله الصّفديّ (المتوفّى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : **19/321.**

35() أسماء الكتب المتمم لكشف الظّنون: عبد اللطيف بن محمّد بن مصطفى المتخلّص بلطفي، الشّهير بـرياض زاده الحنفيّ (المتوفّى: ١٠٧٨هـ)، تحقيق: محمّد التّونجيّ، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط. ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ١٤٨.

36 ()**مسعود بن عمر التّفتازانيّ العلامة الكبير، من مصنّفاته "شرحي التّلخيص"، و"شرح العقائد في أصول الدّين"، و"شرح الشّمسيّة في المنطق"، و"المقاصد في أصول الدّين"، و"شرحها"، و"التّلويح في أصول فقه الحنفيّة"، و"حاشية الكشّاف"، توفي سنة ٧٩٢هـ. ينظر: الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة، أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفّى: ٨٥٢هـ)، أبو الفضل، تحقيق: محمّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد - الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م: ١١٢/٦.**

37() ينظر: هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢١١/٢.

38() ينظر: طبقات المفسّرين، للأدنه ويّ: ٣٤٧، وشذرات الذّهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكريّ الحنبليّ، أبو الفلاح (المتوفّى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت – لبنان، دمشق – سوريا، ط. ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٥١٣/٩.

39() الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، لطاشكبري زاده: ٧١.

٢. قال طاشكبري زاده: "وكان متخشّعا متواضعا، صاحب أخلاق حميدة، وصاحب سكون ووقار.(40)"
٣. قال جلال الدّين السّيوطيّ(41): عالم الرّوم وقاضي القضاة، كان إماما بارعا، مفنّنا، محقّقا، نظّارا، طويل الباع راسخ القدم.(42)

المبحث الثاني: التّعريف بالرّسالة (الحاشية)

المطلب الأوّل: تعريف الحاشية، وتوثيق الرّسالة ونسبتها للمؤلّف:

أوّلا: تعريف الحاشية:

الحاشية في اللغة: "الحشو: مَا حشَوْتَ بِهِ فِراشا أو غيرَ ذَلِك. والحَشِيَّةُ الفِراش المحشُوّ. وَتقول احتشيتُ بِمَعنَى امتلأتُ. وَتقول انحشَى صَوتٌ فِي صوتٍ وانحشى حَرفٌ فِي حَرفٍ. قَالَ: والاحتِشَاء احتشاءُ الرّجلِ ذِي الإبرِدَة، والمستحاضةُ تحتَشِي بالكُرْسُف. قَالَ النَّبِي -ﷺ- لامرأةٍ: «احْتَشِي كُرْسُفاً»(43)، وَهُوَ القطن تحشُو بِهِ فرجَهَا. والحَشوُ من الكَلَام الفضل الّذِي لَا يُعتَمد عَلَيهِ. قَالَ: والحشو صِغَارُ الإبِل، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيها صغارُها، وَاحِدهَا حاشِيَةٌ. والحَشوُ من النّاس الّذين لَا يُعتدُّ بهم. وحاشِيَتَا الثّوب جَنَبَتَاه الطّويلتَان فِي طرفيهما الهُدْبُ. وحاشيةُ السّرَابِ كلّ ناحيةٍ مِنهُ .(44)"وفي الحديث أَنّه: «كان يصلّي في حاشية المقام»، أي: جانبه وطرفه، تشبيها بحاشية الثّوب .(45)

40() المصدر السّابق: ٧١.

41 ()عبد الرّحمن بن أبي بكر بن محمّد السّيوطيّ، هو الشّيخ العلّامة، الإمام، المحقّق، المدقّق، المسند، صاحب المؤلّفات النّافعة، توفيّ سنة ٩١١هـ. ينظر: الكواكب السّائرة بأعيان المائة العاشرة: نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزّيّ (المتوفّى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٢٢٧/١، وشذرات الذّهب في أخبار من ذهب، لابن العماد العَكريّ: ٧٤/١٠.

42() ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدّين السّيوطيّ: ١٠٩.

43() "عن حَمْنَةَ بِنتِ جَحْشٍ، قَالَت: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ-، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدِ اسْتَحَضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: «احْتَشِي كُرْسُفًا». قُلْتُ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ، إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجًّا. قَالَ: «تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، وَصُومِي، وَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ غُسْلًا، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ، وَعَجِّلِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ، وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ». الحكم على الحديث: ضعيف. المصنّف لابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (المتوفّى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشّثريّ، دار كنوز إشبيليا للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م: باب المستحاضة كيف تصنع، ٢٧٢/٢، (١٣٧٤)، وينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (المتوفّى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد – وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م: حديث حمنة بن جحش، ١٢١/٤٥، (٢٧١٤٤).

44() تهذيب اللغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (المتوفّى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ٢٠٠١م .5/90 :

45" ()في الحديث: «كان -ﷺ- يصلّي فِي حاشية المقام». أي: فِي جانِبه". ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ (المتوفّى: ٤٠١ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٤٥٠/٢، والفائق في غريب الحديث والأثر: جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، أبو القاسم (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ت: ٢٨٦/١، وغريب الحديث: جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد الجوزيّ (المتوفّى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٥هـ -

الحاشية في الاصطلاح: "عبارة عن أطراف الكتاب، ثمّ صار عبارة عمّا يكتب فيها، وما يجرّد منها بالقول، فيدوّن تدوينا مستقلّا، ويقال لها: تعليقة أيضا"(46). "وقد تكون الحاشية تعليقا كاملًا من المؤلّف عمّا هو وارد في متن النّص؛ لإبراز فكرة أو إضافة جزء ناقص، أو توضيح معنى كلمة. ويتجلّى هذا واضحًا في الكتب المترجمة خصوصًا؛ حيث يحتفظ المترجِم بنص التّرجمة، وأيّ توضيح أو تعليق له يرصده في الحاشية؛ حتّى لا يختلط النّص المترجَم بكلام المترجِم. ويتجلّى أيضا في تحقيق كتب التّراث القديمة والمخطوطات، ومعالجة النّصوص التّراثية" .(47)

ثانيا: توثيق الرّسالة، ونسبتها للمؤلّف:

يمكن التّحقّق من نسبة أيّ كتاب إلى مصنّفه بطرق، منها: ما دوّن على غلاف الكتاب "المخطوط" من عنوان، ثمّ ما ذكرته كتب التّراجم من مصنّفات منسوبة للمُتَرْجَمِ لهم، وعن طريق المصنّفات الّتي اهتمّت بفهرست الكتب وذكر مؤلّفيها.

وقد ثبت لديّ أنّ هذه الرّسالة حاشية على تفسير البيضاويّ في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾[48] من أوّلها إلى آخرها مؤلّف ثابت للعلّامة محمّد بن فرامرز بن علي الرّوميّ الحنفيّ، وقد ثبتت هذه النّسبة بالأدلّة الآتية:

١. ما ثبت في بداية المخطوط في نسخة أمجازاد حسين باشا، فقد كتب في بدايتها: "هذه رسالة لمولانا خسرو"، ممّا يدلّ على نسبة هذه الرّسالة إليه.

٢. ما دونه حاجي خليفة في كتابه كشف الظّنون، إذ قال: "رسالة في تفسير قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ ﴾[49] في سورة الأنعام. للمولى خسرو".(50)

٣. ما ذكر في هديّة العارفين أنّ لمحمّد بن فرامرز مؤلّفات منها: "رسالة في تفسير آية :﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ ﴾ .[51]"

4.لم أجد أحدا من العلماء قد شكّك في نسبة هذه الرّسالة إلى شيخ الإسلام العلّامة الملّا خسرو.

المطلب الثّاني: منهجي في التّحقيق:

١٩٨٥م: ٢١٧/١، ولسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين، ابن منظور الانصاريّ (المتوفّى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤١٤هـ: ١٨١/١٤، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدّين، محمّد طاهر بن علي الصّديقيّ الهنديّ الفَتَّنِي الكجراتيّ (المتوفّى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد – الهند، ط. ٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م: ٥٢٢/١.

46() كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ٦٢٣/١.

47 ()الموسوعة العربيّة العالميّة: مجموعة من العلماء، مؤسّسة أعمال الموسوعة للنّشر والتّوزيع، الرّياض - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٤٧/٩.

48() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

49() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

50() كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ٨٥٥/١.

51() ينظر: هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل البغداديّ: ٢١١/٢.

إنّ الغرض من التّحقيق لأيّ مخطوط هو إخراجه مطابقًا لحقيقته في النّشر كما وضعه مؤلّفه من حيث الخط واللفظ والمعنى، على شكل كتاب يسهل قراءته والاستفادة منه، ولا بدّ للباحث من منهج يتّبعه في تحقيق أيّ مخطوط، ولقد كان منهجي في تحقيق مخطوط هذه الرّسالة يعتمد على نسختين، وعلى وفق الآتي:

أوّلا: ترتيب النّسخ: بعد حصر النّسخ الّتي اعتمدتها في التّحقيق، عملت على ترتيبها، معتمدا أوّلا على تاريخ النّسخ لكلّ نسخة، وثانيًا على درجة الوضوح لكلّ نسخة، وثالثًا على مقدار السّقط من كلّ نسخة، كما ورمزت لكلّ نسخة بحرف، فكان التّرتيب على النحو الآتي:

١. نسخة مكتبة (شهيد علي باشا)[53]،[52]: وهي النّسخة الأولى من حيث التّرتيب؛ لكونها معلومة من حيث اسم النّاسخ وسنة النّسخ، فقد نسخت بيد: بكتاش بن حسن[54] سنة: (١٠٤٥هـ)، ورمزت لها بالحرف (أ)، وهي أكثر وضوحًا من النّسخة الأخرى.

٢. نسخة مكتبة (أمجازاد حسين باشا)[56]،[55]: وهي النّسخة الثّانية من حيث التّرتيب؛ لكونها مجهولة من حيث اسم النّاسخ وتاريخ النّسخ، ورمزت لها بالحرف (ب).

ثانيًا: نسخ النّسخة (أ) كاملة: بعد عمليّة ترتيب النّسخ، نسخت النّسخة (أ) كاملة على مقتضى القواعد الإملائيّة الحديثة، مستعملًا في عملية النّسخ علامات التّرقيم؛ لإظهار النّص بصورة كاملة.

ثالثًا: مقابلة النّسخة (ب) مع النّسخة (أ) فإذا وجدت سقطًا في النّسخة (أ) وضعته بين معقوفتين [...]، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة، بقولي: ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ)، وكذلك أفعل إذا وجدت زيادة فيها، وإذا وجدت سقطًا في النّسخة (ب) وضعته بين قوسين (...)، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة بقولى: سقط من النّسخة (ب).

رابعًا: توثيق النّصوص الواردة في الحاشية (المخطوط)، وهذه النّصوص أقسام، منها:

١. آيات القرآن الكريم: فالآيات القرآنيّة الّتي استشهد بها المؤلّف كتبتها بالرّسم العثمانيّ، واضعًا إيّاها بين قوسين مزهّرين ﴿...﴾، مشيرًا إليها في الحاشية السّفليّة، ذاكرًا اسم السّورة ورقم الآية.

٢. الأحاديث النّبويّة والآثار: كتبت الأحاديث النّبوية مشكّلة، واضعًا إيّاها بين قوسين مزدوجين صغيرين «...»، وخرّجتها بعزوها إلى كتب السّنّة المسندة، مشيرًا إلى ذلك في الحاشية السّفليّة، ذاكرًا اسم الكتاب،

---

(52) هو الصّدر الأعظم وزوج بنت السّلطان أحمد الثّالث، أنشأ مكتبة، اهتم بالعلم والشّعر، وخاصة باللفلك، وقام برعاية أهل العلم، وأصدر قرارا بمنع بيع الكتب (المخطوطة) خارج المملكة. ينظر: أختام الأوقاف في المخطوطات: كوناي قوت، ونعمت بيراقدار، إيماك أفسيت باسم ياين، إسطنبول – تركيا، ط. ١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م: ١٦٠ -١٦١.

(53) يوجد على أغلفة الكتب الموقوفة في هذه المكتبة ختم مضمونه: "ممّا وقفه الوزير الشّهيد علي باشا – رحمه الله تعالى- بشرط ألّا يخرج من خزانته سنة ١١٣٠هـ". المصدر السّابق: ١٦٠.

(54) لم أجد له ترجمة.

(55) "هو أحد الصّدور العظام للسّلطان مصطفى الثّاني، ويعرف بعمجه زاده؛ لأنّه ابن عم كبرولي زاده فاضل أحمد باشا، وقد أسّس مسجدا في سراجخانه باشا، ومكتبة، ودار حديث، باسطنبول". المصدر السّابق: ١٥٣ – ١٥٤.

(56) يوجد على أغلفة الكتب الموقوفة في هذه المكتبة ختم مضمونه: "هذا ممّا أوقفه الوزير حسين باشا بن حسن آغا أخ الوزير محمّد باشا المعروف بكبرولي عفا الله عنهم سنة ١١١١هـ". ينظر: المصدر السّابق: ١٥٣.

والباب إن وجد، والجزء والصّفحة، ورقم الحديث، كما وحكمت على الحديث، ذاكرا درجته من الصّحة أو الضّعف عند علماء الحديث إذا لم يكن في الصّحيحين.

٣. أقوال العلماء: فقد عزوت تلك الأقوال إلى أصحابها، واضعًا إيّاها بين علامتي تنصيص "..." إذا كان القول مقتبسًا نصًّا من أحد الكتب، مشيرًا إلى مصدر القول في الحاشية السّفليّة بدون كلمة (ينظر)، وإذا كان القول مقتبسا معنًى لا نصًّا، فلا أضعه بين علامتي تنصيص، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة بكلمة (ينظر) ذاكرًا بطاقة الكتاب كاملة عند ذكرها أوّل مرّة.

خامسًا: ترجمت للأعلام ترجمة يسيرة، ذكرًا اسم العلم كاملًا، وبعض مصنّفاته، وسنة وفاته.
سادسًا: ضبطت بالشّكل بعض الألفاظ، الّتي بحاجة إلى ضبط؛ خشية الوقوع في الخطأ عند قراءتها.
سابعًا: كتبت الاختصارات الّتي استعملها المؤلّف مثل: ح: حينئذ، آه: إلى نهايته، الخ: إلى آخره، المص: المصنّف، وغيرها من الاختصارات.
ثامنًا: وثّقت نهاية وجه وظهر كلّ لوحة من النّسخة (أ) في المتن: مستخدمًا في ذلك المعقوفتين، فمثلًا: أكتب [٩٢/و] عند نهاية وجه اللوحة (٩٢) من النّسخة (أ)، وأكتب [٩٢/ظ] عند نهاية ظهر اللوحة (٩٢) من النّسخة (أ).
المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط، ونماذج من كلّ نسخة:
أوّلا: وصف نسخ المخطوط:
تمكّنت بعون الله وتوفيقه من جمع نسختين لهذه الحاشية:
النّسخة الأولى: رمزت لها بالحرف (أ):
١. مكان النّسخة: مكتبة (شهيد علي باشا) في تركيا، برقم: (٢٧٢٥).
٢. اسم النّاسخ: بكتاش بن حسن.
٣. تاريخ النّسخ: (١٠٤٥هـ).
٤. نوع الخط: خط نسخيّ جيّد.
٥. لون الخط: أسود، وبعض الكلمات كتبت بالأحمر.
٦. عدد اللوحات: (١) لوحة.
٧. عدد الأسطر في اللوحة: (٢٧) سطرا.
٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١٥ - ١٦) كلمة.
٩. بداية هذه النّسخة ونهايتها: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "المراد بهذا الحكم عدم نفع الإيمان والعمل الصّالح في ذلك الإيمان". وانتهت بقول المصنّف: "وحمل الإيمان في قوله تعالى: ﴿ فِيٓ إِيمَٰنِهَا ﴾ ئى[57] على الإيمان الحادث في ذلك اليوم فكأنّه قال: لا ينفع نفس كسبت فيه ذلك اليوم، وهو معنى قوله: بمعنى لا ينفعُ، فليتأمّل".
النّسخة الثّانية: ورمزت لها بالحرف (ب).
١. مكان النّسخة: مكتبة (أمجازاد حسين باشا) في تركيا، برقم: (٤٥١).
٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.
٣. تاريخ النّسخ: غير معلوم.
٤. نوع الخط: خط نسخيّ جيّد.

[57] سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

٥. لون الخط: أسود، وبعض الكلمات كتبت بالأحمر.
٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.
٧. عدد الأسطر في كلّ لوحة: (٢٧) سطرا.
٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١٦ – ١٧) كلمة.
٩. بداية هذه النّسخة ونهايتها: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "هذه رسالة لمولانا خسرو في بسم الله الرّحمن الرّحيم، تفسير قوله تعالى: ﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ .[58] وانتهت بقول المصنّف: "وحمل الإيمان في قوله تعالى: ﴿ فِيٓ إِيمَٰنِهَا ﴾ ئى[59] على الإيمان الحادث في ذلك اليوم فكأنّه قال: لا ينفع نفس كسبت فيه ذلك اليوم، وهو معنى قوله: بمعنى لا ينفعُ، فليتأمّل".

ثانيا: نماذج من نسخ المخطوط:

١. نموذج من النّسخة: (أ).

[58]() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.
[59]() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

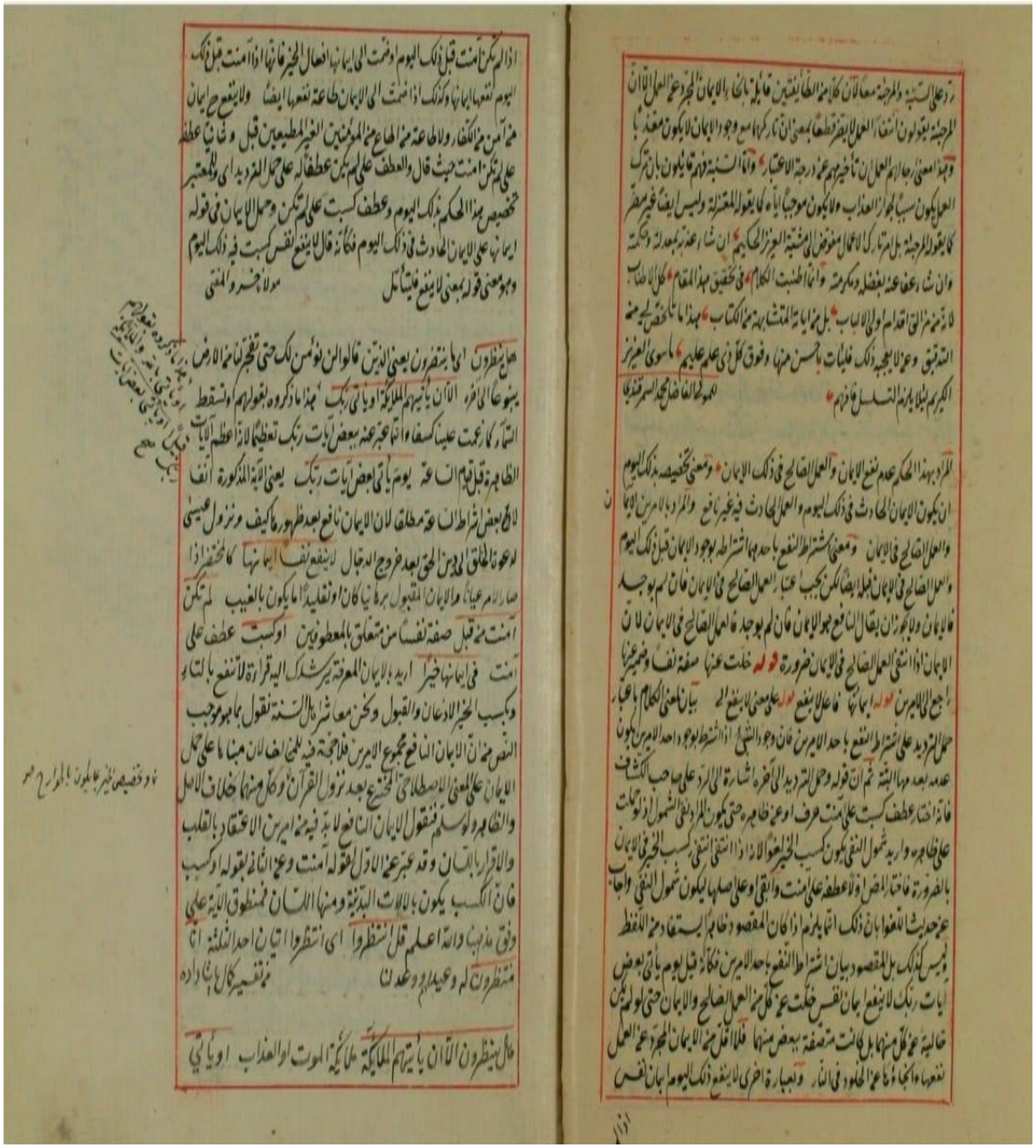

اللوحة (٩٢) من نسخة الشّهيد علي باشا.

نماذج من النّسخة: (ب):

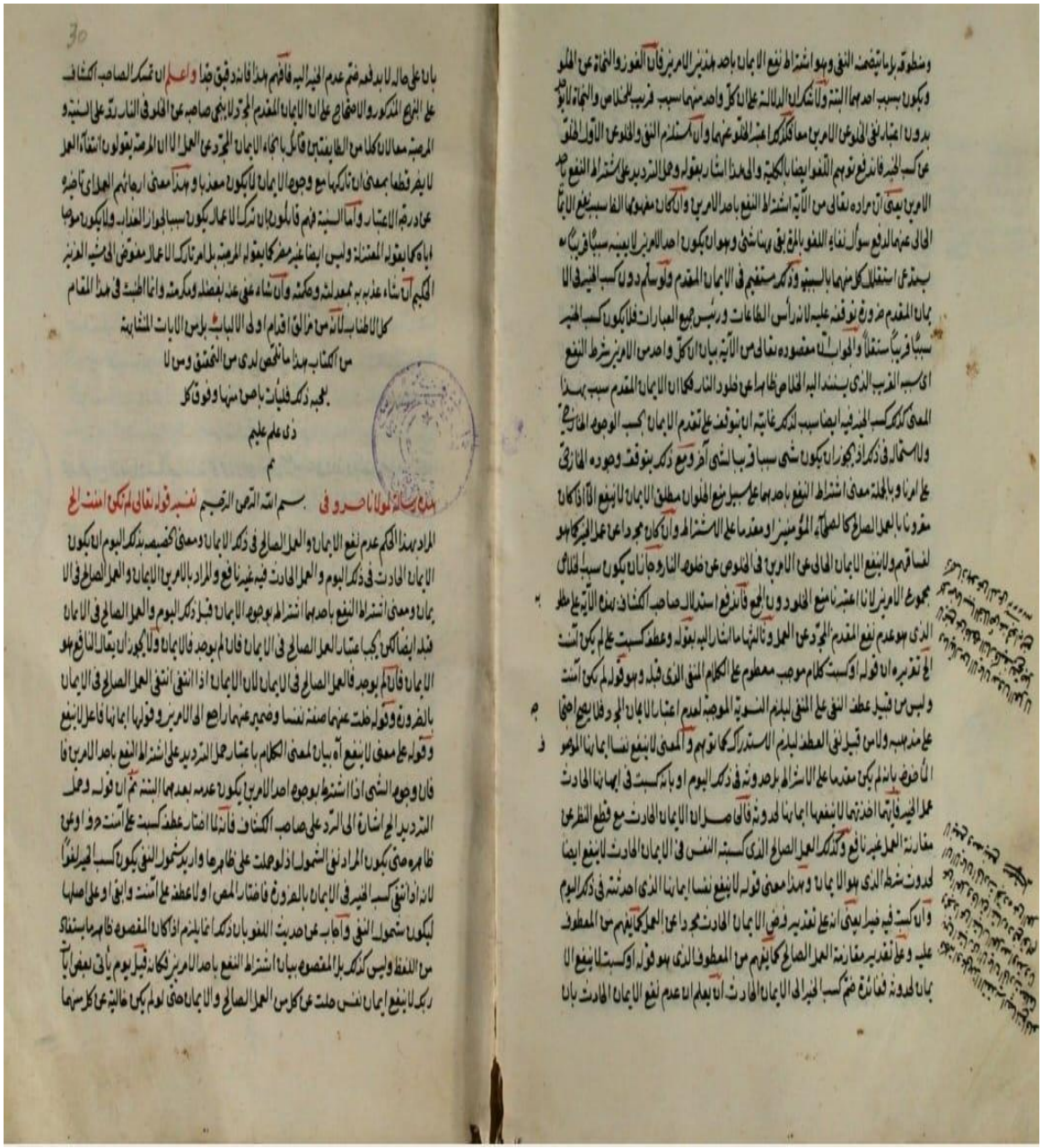

اللوحة (٣٠) من نسخة أمجازاد حسين باشا

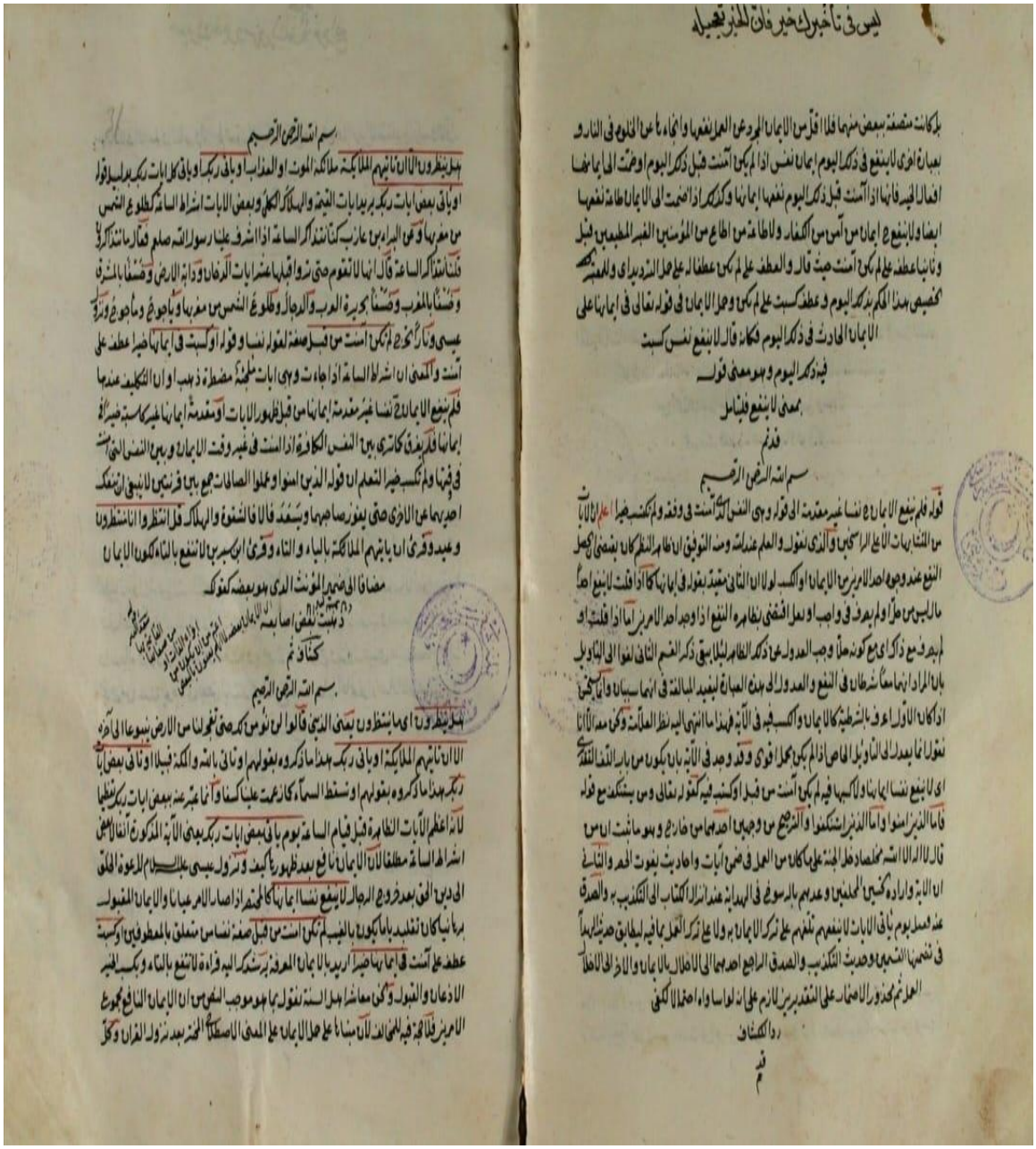

اللوحة (٣١) من نسخة أمجازاد حسين باشا

المبحث الثّالث: قسم التّحقيق:

[هذه رسالة لمولانا خسرو في بسم الله الرّحمن الرّحيم تفسير قوله تعالى: ﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ ﴾ (61)‘(60) إلى آخره](62)، المراد بهذا الحكم، عدم نفعُ الإيمانِ والعملِ الصّالح في ذلك الإيمان(63)،

(60)﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾. سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

ومعنى تخصيصه بذلك اليوم(65)‘(64)؛ أن يكون الإيمان الحادث في ذلك اليوم والعمل الحادث فيه غير نافع، والمراد بالأمرين(66): الإيمان والعمل الصّالح في الإيمان، ومعنى اشتراط النّفع بأحدهما(67): اشتراطه بوجود الإيمان قبل ذلك اليوم والعمل الصّالح في الإيمان قبله أيضا، لكن يجب اعتبار العمل

---

61 ()قال البيضاويّ –رحمه الله تعالى- في معنى الآية: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ كالمحتضر إذ صار الأمر عيانا والإيمان برهاني. وقرئ «تنفع» بالتّاء؛ لإضافة الإيمان إلى ضمير المؤنّث. ﴿ لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ صفة نفسا. ﴿ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ ﴾ ئى عطف على ئيﷺ ءَامَنَتۡ ﴾ ئى. والمعنى: أنّه لا ينفع الإيمان حينئذ نفسا غير مقدّمة إيمانها أو مقدّمة إيمانها غير كاسبة في إيمانها خيرا، وهو دليل لمن لم يعتبر الإيمان المجرّد عن العمل، وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم، وحمل التّرديد على اشتراط النّفع بأحد الأمرين ،على معنى لا ينفع نفسا خلت عنها إيمانها، والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا إيمانها الّذي أحدثته حينئذ وإن كسبت فيه خيرا". أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ناصر الدّين، عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ، البيضاويّ، أبو سعيد (المتوفّى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ:.2/190

62() ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ).

63() قال الفخر الرّازيّ –رحمه الله تعالى-: "وقوله: ﴿ لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ صفة لقوله: ﴿ نَفۡسًا ﴾ ، وقوله: ﴿ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ ﴾ صفة ثانية معطوفة على الصّفة الأولى، والمعنى: إنّ أشراط السّاعة إذا ظهرت ذهب أوان التّكليف عندها فلم ينفع الإيمان نفسا ما آمنت قبل ذلك وما كسبت في إيمانها خيرا قبل ذلك". مفاتيح الغيب: محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التّيميّ الرّازيّ، أبو عبد الله، الملقب بفخر الدّين الرّازيّ، خطيب الرّي (المتوفّى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤٢٠هـ: ١٤/١٨٨.

64() ينظر: أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ٢/١٩٠.

65() قال الآلوسيّ –رحمه الله تعالى- في معنى البعض: "وصحّ من طرق عن حذيفة بن أسيد قال: أشرف علينا رسول الله -ﷺ- من علية ونحن نتذاكر فقال: «ما تذاكرون»؟ قلنا: نتذاكر السّاعة، قال: «إنّها لا تقوم حتّى تروا قبلها عشر آيات: الدّخان، والدّجال، وعيسى ابن مريم، ويأجوج وماجوج، والدّابة، وطلوع الشّمس من مغربها، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن أو اليمن تطرد النّاس إلى المحشر، تنزل معهم إذا نزلوا، وتقيل معهم إذا قالوا». وببعضها على ما قيل: الدّجال، والدّابة، وطلوع الشّمس من مغربها، وهو المراد بالبعض أيضا في قوله سبحانه: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ .وروى مسلم، وأحمد، والتّرمذيّ، وغيرهم عن أبي هريرة مرفوعا ما هو صريح في ذلك. واستشكل ذلك بأنّ خروج عيسى –عليه السّلام- بعد الدّجال –عليه اللعنة- وهو -عليه السّلام- يدعو النّاس إلى الإيمان ويقبله منهم، وفي زمنه خير كثير دنيويّ وأخرويّ، وأجيب عنه بما لا يخلو عن نظر. والحقّ أنّ المراد بهذا البعض الّذي لا ينفع الإيمان عنده: طلوع الشّمس من مغربها. فقد روى الشّيخان «لا تقوم السّاعة حتّى تطلع الشّمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، ثمّ قرأ الآية»". روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني: شهاب الدّين، محمود بن عبد الله الحسينيّ الالوسيّ (المتوفّى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٥هـ.

66() ينظر: أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ٢/١٩٠.

67() ينظر: المصدر السّابق: ٢/١٩٠.

الصّالح في الإيمان، فإن لم يوجد فالإيمان(68)، ولا يجوز أن يُقال النّافع هو الإيمان فإن لم يوجد فالعمل الصالح في الإيمان؛ لأنّ الإيمان إذا انتفى [انتفى](69) العمل الصّالح في الإيمان ضّرورة(70). وقوله: "خلت عنها"(71) صفة نفسا. وضمير عنها(72) راجع إلى الأمرين. قوله :(73)ﻧﻔﺴﺎ ﴿ إِيمَٰنُهَا ﴾ ﻧﻔﺴﺎ(74) فاعل ﴿ لَا يَنفَعُ ﴾(75) . وقوله: "على معنى لا ينفع"(76) إلى آخره(77) بيان لمعنى الكلام، باعتبار حمل التّرديد على اشتراط النّفع بأحد الأمرين(78)، فإنَّ وجود الشّيء إذا اشترط بوجود أحد الأمرين، يكون عدمه بعدهما البتّة، ثمّ إنّ قوله: "وحمل التّرديد"(79) إلى آخره، إشارةً إلى الرّدّ على صاحب الكشّاف(81)'(80) فإنَّه [لمّا](82) اختار عطف ﴿كَسَبَتْ ﴾ (83) على ﻧﻔﺴﺎ

---

(68) اختلف أهل السّنة مع المعتزلة في معنى الإيمان، فقال أهل السّنّة: إنّ الإيمان قول واعتقاد وعمل، وإنّ العمل شرط في كمال الإيمان، وأمّا المعتزلة فقالوا: إنّ الإيمان قول واعتقاد وعمل، وإنّ العمل شرط في صحّة الإيمان، فقد قال الباجوريّ: "وهذا شرط كمال على المختار عند أهل السّنة، فمن أتى بالعمل فقد حصل الكمال، ومن تركه فهو مؤمن، لكنّه فوّت على نفسه الكمال إذا لم يكن مع ذلك استحلال أو عناد للشّارع أو شكّ في مشروعيّته، وإلّا فهو كافر فيما علم من الدّين بالضّرورة، وذهب المعتزلة إلى أنّ العمل شطر من الإيمان؛ لأنّهم يقولون بأنّه العمل والنّطق والاعتقاد، فمن ترك العمل فليس بمؤمن؛ لفقد جزء من الإيمان وهو العمل، ولا كافر لوجود التّصديق، فهو عندهم منزلة بين المنزلتين، أي: بين المؤمن والكافر". تحفة المريد على جوهرة التّوحيد: برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن أحمد الجيزاويّ الشّافعيّ الباجوريّ (المتوفّى: ١٢٧٦هـ)، تحقيق: علي جمعة محمّد الشّافعيّ، دار السّلام للطّباعة والنّشر، القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٩٤ – ٩٥.

(69) ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ).

(70) كتبت: "بالضّرورة"، في نسخة: (ب)، والصّواب: (بالضّرورة)؛ لموافقته سياق الكلام.

(71) أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: 2/190.

(72) كتبت: "عنهما"، في نسخة: (ب)، والصّواب ما أثبته؛ لموافقته سياق الكلام.

(73) كتبت: "وقولها"، في نسخة: (ب)، والصّواب: ما أثبته لموافقته سياق الكلام.

(74) سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

(75) سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

(76) أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ٢/١٩٠.

(77) (إلى آخره) كتب: (إلى نهايته) في النّسخة: (ب).

(78) بمعنى لا يحصل النّفع إلّا بأحد الأمرين: أن تكون النّفس مؤمنة من قبل، أو أن تكون قد آمنت من قبل وكسبت خيرا في إيمانها.

(79) أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ٢/١٩٠.

(80) قال الزّمخشريّ في معنى الآية: "ﻧﻔﺴﺎ ﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ ﴾ ﻧﻔﺴﺎ صفة لقوله: ﴿ نَفْسًا ﴾. وقوله: ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ عطف على ﴿ ءَامَنَتْ ﴾ .والمعنى أنّ أشراط السّاعة إذا جاءت، وهي آيات ملجئة

﴿ ءَامَنَتۡ ﴾ [84] حَرَفَ "أو" عن ظاهره؛ حتّى يكون المراد نفي الشّمول إذ لو حُملت على ظاهره[85] وأُريد شمول النّفي يكون كسب الخير لغوا؛ لأنّه إذ انتفى (انتفى) [86]كسب الخير في الإيمان بالضّرورة فاختار المصنّف :

أوّلا: عطفه على ﴿ ءَامَنَتۡ ﴾ وأبقى "أو" على أصلها؛ ليكون شمول النّفي، وأجاب عن حديث اللغو بأنّ ذلك إنّما يلزم إذا كان المقصود ظاهرا يستفاد من اللفظ، وليس كذلك بل المقصود بيان اشتراط النّفع بأحد الأمرين فكانّه قيل: يوم يأتي بعضُ آيات ربّك لا ينفع إيمان نفس خلت عن كلٍّ من العمل الصّالح والإيمان حتّى لو لم تكن خالية عن كلٍّ منهما بل كانت مُتّصفة ببعض منهما، فلا أقلّ من الإيمان المجرّد عن العمل نفعهما وإنجاؤها عن الخلود في النّار، وبعبارة أخرى لا ينفع في ذلك اليوم إيمان نفس [٩٢/و] إذا لم تكن آمنت قبل ذلك اليوم أو ضمّت إلى إيمانها أفعال الخير، فإنّها إذا آمنت قبل ذلك اليوم نفعها إيمانها، وكذلك إذا ضمّت إلى الإيمان طاعة نفعها أيضا، ولا ينفع حينئذ إيمان من آمن من الكفّار، ولا طاعة من أطاع من المؤمنين الغير المطيعين قبل.

وثانيا: عطفه على مَي ﴿ لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ ﴾(87) ، حيث قال: والعطف على لم تكن عطفا له على حمل التّرديد(88)، أي: "وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم"،(89) وعطف كسبت على لم تكن، وحمل

مضطرّة، ذهب أوان التّكليف عندها، فلم ينفع الإيمان حينئذ نفسا غير مقدّمة إيمانها من قبل ظهور الآيات، أو مقدّمة الإيمان غير كاسبة في إيمانها خيرا، فلم يفرّق كما ترى بين النّفس الكافرة إذا آمنت في غير وقت الإيمان، وبين النّفس الّتي آمنت في وقته ولم تكسب خيرا، ليعلم أنّ قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ جمع بين قرينتين، لا ينبغي أن تنفكّ إحداهما عن الأخرى، حتّى يفوز صاحبهما ويسعد، وإلّا فالشّقوة والهلاك، ﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ وعيد. وقرئ: أن يأتيهم الملائكة، بالياء والتّاء". الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل: أبو القاسم، محمود بن عمر بن أحمد، الزّمخشريّ (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ٣، ١٤٠٧هـ .2/82 :

81() اشترط الزّمخشريّ الأمرين معا؛ لأنّه قال: "والمعنى أنّ أشراط السّاعة إذا جاءت، وهي آيات ملجئة مضطرّة، ذهب أوان التّكليف عندها، فلم ينفع الإيمان حينئذ نفسا غير مقدّمة إيمانها من قبل ظهور الآيات، أو مقدّمة الإيمان غير كاسبة في إيمانها خيرا، فلم يفرّق كما ترى بين النّفس الكافرة إذا آمنت في غير وقت الإيمان، وبين النّفس الّتي آمنت في وقته ولم تكسب خيرا، ليعلم أنّ قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ جمع بين قرينتين، لا ينبغي أن تنفكّ إحداهما عن الأخرى، حتّى يفوز صاحبهما ويسعد، وإلّا فالشّقوة والهلاك". الكشّاف، للزّمخشريّ: ٨٢/٢.

82() ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ).

83() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

84() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

85() كتبت: "ظاهرها"، في نسخة: (ب)، والصّواب: (ظاهرها)؛ لموافقته سياق الكلام.

86() سقط من النّسخة: (ب).

الإيمان في قوله [تعالى]:(90)﴿ فِيٓ إِيمَٰنِهَا ﴾[91] على الإيمان الحادث في ذلك اليوم فكأنَّه قال: لا ينفع نفس كسبت فيه ذلك اليوم[92]، وهو معنى قوله: "بمعنى لا ينفعُ"[93]، فليتأمّل. [قد تمّ].[94]

الخاتمة

الحمد لله على التّمام في البدء والعرض وفي الختام، والصّلاة والسّلام على أفضل الخلق نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، بعد توفيق الله تعالى في إتمام هذا البحث، توصّلت إلى بعض النّتائج:

١. الكشف عن حياة العلّامة محمّد بن فرامرز الشّهير بملّا خسرو، وبيان قيمته العلميّة، فهو عالم من طراز رفيع.

٢. الكشف عن القيمة العلميّة لحاشية الملّا خسرو على تفسير البيضاويّ، من خلال عرض توجيهاته التّفسيريّة القيّمة.

٣. الكشف عن عقيدة أهل السّنة في معنى الإيمان، وهي أنّ الإيمان قول واعتقاد وعمل، وأنّ العمل شرط كمال لا شرط صحّة، خلافا للمعتزلة القائلين بأنّ الإيمان قول واعتقاد وعمل، وأنّ العمل شرط صحّة لا شرط كمال.

٤. ظاهر الآية دليل لمن لم يعتبر الإيمان المجرّد عن العمل وهم المعتزلة، وللمعتبر وهم أهل السّنة تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم.

المراجع

. القران الكريم

١. أختام الأوقاف في المخطوطات: كوناي قوت، ونعمت بيراقدار، إيماك أُوفسيت باسم ياين، إسطنبول – تركيا، ط. ١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٢. أساس البلاغة: أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، جار الله (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣. أسماء الكتب المتمم لكشف الظّنون: عبد اللطيف بن محمّد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشّهير برياض زاده الحنفيّ (المتوفّى: ١٠٧٨هـ)، تحقيق: محمّد التّونجيّ، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط. ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤. أصول كتابة البحث العلميّ وتحقيق المخطوطات: يوسف المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥. أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاويّ: ناصر الدّين، عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ، البيضاويّ، أبو سعيد (المتوفّى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ.

٦. البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السّابع: محمّد بن علي بن محمّد بن عبد الله الشّوكانيّ اليمنيّ، (المتوفّى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ت.

87() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.
88() ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاوي: ١٩٠/٢.
89() أنوار التنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاوي: ١٩٠/٢.
90() ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ).
91() سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.
92() ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التّأويل، للقاضي البيضاوي: ١٩٠/٢.
93() المصدر السّابق: ١٩٠/٢.
94() ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ).

٧. البلغة في تراجم أئمّة النّحو اللغة: مجد الدّين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروز آباديّ (المتوفّى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدّين للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق – سوريا، ط. ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٨. تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة: محمّد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، المحاميّ (المتوفّى: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: إحسان حقّي، دار النّفائس، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.
٩. تحفة المريد على جوهرة التّوحيد: برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن أحمد الجيزاويّ الشّافعيّ الباجوريّ (المتوفّى: ١٢٧٦هـ)، تحقيق: علي جمعة محمّد الشّافعيّ، دار السّلام للطّباعة والنّشر، القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٠. تحقيق النّصوص ونشرها: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة – مصر، ط. ٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١١. تهذيب اللغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (المتوفّى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ٢٠٠١م.
١٢. خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة: الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، د. ت.
١٣. الدّرر البهيّة في أشهر مدارس ومدرسي الدّولة العثمانيّة: صلاح محمّد أبو الحاج، مركز العلماء العالميّ للدّراسات وتقنيّة المعلومات، د. م، ط. ١، د. ت.
١٤. الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة، أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفّى: ٨٥٢هـ)، أبو الفضل، تحقيق: محمّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد - الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني: شهاب الدّين، محمود بن عبد الله الحسينيّ الالوسيّ (المتوفّى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤١٥هـ.
١٦. سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثمانيّ، المعروف، بحاجي خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة إرسيكا، تركيا، ٢٠١٠م.
١٧. سير أعلام النّبلاء: شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، أبو عبد الله (المتوفّى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف الشّيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٨. شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكريّ ، (المتوفّى: ١٠٨٩هـ)، ، دمشق – سوريا، ط. ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٩. الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدّين طاشكبري زاده (المتوفّى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، د. ت.
٢٠. طبقات المفسّرين: أحمد بن محمّد الأدنه ويّ (المتوفّى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزيّ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢١. غريب الحديث: جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد الجوزيّ (المتوفّى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٢. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ (المتوفّى: ٤٠١ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٣. الفائق في غريب الحديث والأثر: جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، أبو القاسم (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ت.

٢٤. الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل: أبو القاسم، محمود بن عمر بن أحمد، الزّمخشريّ (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ٣، ١٤٠٧هـ .
٢٥. كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطينيّ المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد – العراق، ١٩٤١م.
٢٦. لسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين، ابن منظور الانصاريّ (المتوفّى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤١٤هـ.
٢٧. مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدّين، محمّد طاهر بن علي الصّديقيّ الهنديّ (ت: ٩٨٦هـ)، الهند، ط. ٣، ١٣٨٧هـ
٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد – وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٩. المصنّف لابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (المتوفّى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشّثريّ، دار كنوز إشبيليا للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٣٠. معجم البلدان: شهاب الدّين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرّوميّ الحمويّ (المتوفّى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط. ٢، ١٩٩٥م.
٣١. المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة: س. موستراس، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢. معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر: عادل نويهض، تحقيق: حسن خالد، مؤسّسة نويهض الثّقافية ، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٩هـ.
٣٣. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة المعاصرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزّيّات، وحامد عبد القادر، ومحمّد النّجار)، دار الدّعوة، الإسكندريّة – مصر، د. ت.
٣٤. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (المتوفّى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٥. مفاتيح الغيب: محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التّيميّ الرّازيّ، أبو عبد الله، الملقب بفخر الدّين الرّازيّ، خطيب الرّي (المتوفّى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط. ١، ١٤٢٠هـ: ١٨٨/١٤.
٣٦. الموسوعة العربيّة العالميّة: مجموعة من العلماء، مؤسّسة أعمال الموسوعة للنّشر والتّوزيع، الرّياض - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣٧. نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطيّ (المتوفّى: ٩١١هـ)، تحقيق: فليب حتّي، المكتبة العلميّة، بيروت – لبنان، د. ت.
٣٨. هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: اسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (المتوفّى: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول - تركيا، ١٩٥١م.
٣٩. **الوافي بالوفيّات:** صلاح الدّين خليل بن أيبك بن عبد الله الصّفديّ (المتوفّى: ٧٦٤هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٤٠. وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: شمس الدّين، أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ، أبو العبّاس (المتوفّى: ٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.